سلسلة جديدة (١)

اللَّهم احفَظ أَمننا وإيمَاننا

الفوائد الدائمة المستنبطة

من إبطال مخططات الخلايا النائمة

كتبه

م. منتصر بن عبد الفتاح بن ظاهر بيبرس

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

إن الحمد لله؛ نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، أما بعد..

فهذه بعض الفوائد الدائمة -التي نَذكرها ونُذكر بها إخواننا- المستنبطة من الواقعة المباركة التي تم فيها إبطال مخططات الخلايا النائمة الحاقدة والتنظيمات السرية الناقمة، من قِبل مؤسساتنا الأمنية -حفظها الله ووفقها لكل خير-، والتي كانت تهدف إلى المساس بأمن بلادنا الأردنية وإفساد استقرارها -حفظها الله من كل سوء- بالخروج على أولياء الأمور والرعية، وزرع القلاقل والفتن، ونشر الفوضى والمحن، والقيام بالاغتيال والقتل، وتعميم الدمار والخراب، وإظهار الشر والسوء، والحرمان من الخير والفضل، في هذه البلاد التي تَنعم -بفضل الله ﷻ ثم بيقظة الراعي والرعية- بنعمة الأمن والأمان والإيمان والتوحيد والوحدة والطمأنينة والسكينة والاستقرار.

وهذه الفوائد لا تختص بحادثة حالية في مرحلة زمنية لجماعات تنظيمية، بل هي عامة في كل مرحلة أو كل حدث تخطط له هذه التنظيمات الإرهابية التخريبية الآثمة الضالة؛ التي تحاول فيها العبث بنعمة أمن وأمان مملكتنا الأردنية الهاشمية وإفساد طمأنينة ووحدة أهلها.

حفظ الله ﷻ بلادنا من كيد الكائدين، وحسد الحاسدين، وعبث العابثين، وإفساد المفسدين.

وأبدأ بذكر هذه الفوائد مستعينًا بالله، متوكلًا عليه:

١- بيان أن منهج الكتاب والسنة بفهم سلف الأُمة هو الذي يحفظ نعمة الأمن والأمان في الدول الإسلامية.

٢- صدق العلماء والدعاة وطلبة العلم الشرعي المتبعين للكتاب والسنة بفهم سلف الأُمة بدعوتهم لحفظ الاستقرار والسكينة في بلاد المسلمين.

٣- صدق الدعوة السلفية المباركة في محاربتها لأفكار الحركيين والحزبيين والتنظيمات والمتعصبين والفِرق؛ كالسروريين والقطبيين.

٤- صدق الدعوة السلفية المباركة في رفضها للتكفيروالخروج والثورات والانقلابات.

٥- صدق الدعوة السلفية المباركة في رفضها الاعتصامات والمسيرات والمظاهرات.

٦- صدق الدعوة السلفية المباركة في مقاومتها لمخططات الخلايا النائمة واجتماعاتهم السرية.

٧- صدق الدعوة السلفية المباركة في النهي عن التحزب والتكتل والانشقاق والتفرق والدعوات المشبوهة.

٨- صدق الدعوة السلفية المباركة في النهي عن الخروج على الحكام والشعوب والتحذير من رفع السلاح عليهم.

٩- صدق الدعوة السلفية المباركة في أهمية حقن دماء المسلمين

وسلامة عقولهم وأفكارهم من الدعوات الضالة المبتدعة.

١٠- صدق الدعوة السلفية المباركة في ضرورة رجوع المسلمين والتزامهم بالكتاب والسنة بفهم سلف الأُمة.

١١- فقدان الأمن مداعاة للفتن والظلمات واستباحة الدماء والأعراض والأموال.

١٢- حرمة الخروج على أولياء الأمور المسلمين ومنازعتهم الحكم.

١٣- وجوب طاعة من ولَّاه الله أمرنا بالمعروف.

١٤- وجوب مناصحة أولياء الأمور بالأساليب والوسائل الشرعية دون إثارة العوام عليهم أو افتعال المشاكل لهم.

١٥- وجوب تحذير المسؤولين بالحسنى من فساد مناهج أهل البدع والضلال والتنظيمات السرية الناقمة والخلايا النائمة الحاقدة.

١٦- بيان خطر منابذة الدولة بالقوة والسلاح، وشر التخطيط والتجهيز للانقسامات والانقلابات.

١٧- أهمية استقرار الدول الإسلامية وأمنها، وستر وحماية الشعوب والرعية.

١٨- فساد منهج الخوارج والتكفيرية وأتباعهم، ومن حمل أفكارهم أو

تأثر بهم.

١٩- فساد منهج الحركيين والحزبيين والقطبيين وسائر الفرق المبتدعة.

٢٠- حرص الحركيين والحزبيين على عمل التنظيمات والميليشيات الظالمة والخلايا الخفية النائمة.

٢١- حرص الحركيين والحزبيين على شق وحدة المسلمين وجماعتهم، وتقويض أركان الدولة ومؤسساتها، وكسر بيضة المسلمين.

٢٢- التحذير المستمر من فتنة التكفير وظلمات التفجير وضلال التحزب والتفرق .

٢٣- التحذير الشديد من العمليات الانتحارية وقتل النفس والأهل ورجال الأمن ورموز الدولة وسائر الرعية؛ لتحقيق مآرب وهمية ومنافع خيالية.

٢٤- التحذير الأكيد من خطورة اغتيال ولي الأمر المسلم أو رجال الدولة أو أي أحد من الرعية؛ على اختلاف دِينهم وعقائدهم أو الغدر بهم.

٢٥- التحذير الدائم من تحريض الرعية على الراعي ووزرائه وعماله، والحث المتواصل على عدم مفارقة الشعوب للراعي وعدم عصيانهم

لأوامره وتوجيهاته.

٢٦- حرص الجماعات والتنظيمات الحزبية المنحرفة على الارتباط بالتنظيمات والميليشيات الخارجية، وأخذ الدعم والعدة والأموال منها.

٢٧- التحذير من ارتباط الحركيين وتحالف الحزبيين مع الرافضة والسياسيين المفسدين.

٢٨- حرص الميليشيات والعصابات الرافضية على زعزعة أمن البلاد المسلمة السنية، وترهيب المسلمين السنيين الآمنين.

٢٩- ظهور وانكشاف أذرع التنظيمات الإيرانية والرافضية في منطقة البلاد السنية.

٣٠- فضح شرور وأخطار مخططات أعداء الدول السنية، وبيان سعيها الدائم للنيل منها وإغراقها في ظلمات الخروج والانقلابات.

٣١- استغلال الحزبيين والحركيين للقضية الفلسطينية والمسجد الأقصى لتمرير أجنداتهم الخارجية وأفكارهم البدعية.

٣٢- استغلال التنظيمات السرية والخلايا النائمة للقضية الفلسطينية والمسجد الأقصى لجمع الأموال والتبرعات لدعم تنظيمهم ورجالهم.

٣٣- استغلال الخوارج وأفراخهم وأهل البدع عامة للقضية الفلسطينية

والمسجد الأقصى لزرع الفتن والمحن في الدول المجاورة لها وإضعاف مواقفها وزعزعة أمنها وأمانها.

٣٤- استغلال الأحزاب البدعية والتنظيمات الحركية الأوضاع المحلية والإقليمية لنشر البدع والضلالات والطرق المخترعة والمشبوهة، والأساليب والوسائل المستوردة والغريبة لنصر الإسلام والدِّين بزعمهم.

٣٥- دفاع أهل السنة والجماعة عن أمن وأمان البلاد الأردنية وسائر البلاد الإسلامية ومنها: الدولة الفلسطينية وجميع قضاياها وحقوقها.

٣٦- ظهور الحق في منهج أهل السنة والجماعة بأن الاجتماع رحمة وقوة وطريق النصر والتمكين، وأن التفرق والتحزب عذاب وضعف وطريق الهزيمة والتشرذم.

٣٧- ثبوت الصواب في منهج أهل السنة والجماعة بأن الأفكار والعمليات الإرهابية في البلاد الإسلامية يُضعف جسد الأُمة، ويوهن وحدتها، ويضعف قوتها.

٣٨- إحقاق مذهب أهل السنة والجماعة بأن إيقاع الفتن والبلاء في البلاد الإسلامية يُسهل مطامع الأعداء فيهم وفي بلادهم، ويُسبب النيل منهم، والتشنيع بهم، واحتلال أراضيهم.

٣٩- تلُّون أهل البدع والأحزاب والحركيين، وعدم صدقهم، وتلبيسهم على المسلمين، وعدم وفائهم لدِينهم وولاة أمرهم من الأمراء والعلماء .

٤٠- كذب التنظيمات والجماعات الحركية والحزبية في حرصها على ما ينفع المسلمين ويزيد قوتهم وأمنهم، ويسترد مكانتهم وحقوقهم.

٤١- انتشار الكذب الإعلامي المنمق من قبل التنظيمات والجماعات الحركية والحزبية، والمحلِّلين السياسيين الجاهلين والمفتونين؛ والتي لا تزيد الفتن إلا انتشارًا وظلامًا ولا المحن إلا اشتعالًا ونارًا.

٤٢- انتشار التضليل الإعلامي المنمق من قبل المؤيدين لهم بتضخيم الأمور، ثم تصديق الحزبيين والحركيين لهم لتضليل العامة وفتنتهم واستغلالهم لما فيه تأييد تنظيمهم ونشر أفكارهم.

٤٣- تستر الخلايا النائمة في دهاليزهم وعملهم في الخفاء لإنجاح خططهم ومخططاتهم لا يدل على دعواهم إحقاق الحق ونشره ونصره.

٤٤- انكشاف أقنعة أهل التنظيمات السرية والحزبية الحركية، وافتضاح أمرهم، وظهور عوراتهم، وانتشار مخازيهم.

٤٥- كذب التنظيمات والخلايات النائمة في انتسابها للمذاهب الإسلامية أو علمائها، واستغلالهم ذلك لنشر باطلهم وأفكار تنظيمهم.

٤٦- استغلال التنظيمات السرية والخلايا النائمة للمذاهب الكلامية، وجعلها مطية لهم لنشر أفكارهم وانتشارهم في البلاد الإسلامية.

٤٧- العمل السري والتنظيم الخفي للخلايا النائمة وأتباعهم سمة بارزة وأساسية للعمل الإرهابي والتخريبي.

٤٨- استغلال الحركيين والحزبيين للمراكز والجامعات والمدارس لنشر الفكر التظيمي الإرهابي وإنشاء خلايا نائمة خفية.

٤٩- استغلال الحركيين والحزبيين للمؤسسات الدِّينية والعلمية والولوج لهيكلها واختراقه لما فيه مصلحة تنظيمهم ونشر مخططاتهم.

٥٠- استغلال الحركيين والحزبيين للشهادات الأكاديمية والمراكز العلمية لنشر أفكارهم والترويج لمبادئهم.

٥١- الحرص على استغلال العشائر والقبائل والمكانة الاجتماعية واختراقهم لنشر أفكار التنظيمات السرية.

٥٢- دعوة التنظيمات الخفية والمشبوهة للسياحة الدِّينية والسياحة الطائفية في مواسمهم، بهدف نشر أفكارهم وعقائدهم التخريبية الإرهابية.

٥٣- تجنيد النساء والمراهقين وحتى الأطفال للمشاركة والمساهمة في أعمالهم، ودعم تنظيمهم السري، وتأييد طريقتهم ومذهبهم.

٥٤- تجنيد العامة والدهماء واستغلال عواطفهم وحماسهم والعبث بها لنشر وتوسيع التنظيم في الشوارع والطرقات والمحلات.

٥٥- استغلال واستغفال أصحاب المناصب والمكانة والتقرب منهم لتسهيل نشر التنظيم وأفكاره.

٥٦- الحرص على الوصول لبعض المناصب الشرعية والدعوية والمنابر والمنائر من أفراد التنظيم للترويج لخلاياهم النائمة السرية وتقويتها ودعمها.

٥٧- الحرص على كسب المقاعد النيابية الكثيرة والمكانة السياسية المنوعة لتكون قوةً ودعمًا لهم ولتنظيمهم .

٥٨- استغلال الجماعات التنظيمية والحزبية لمواقع التواصل الاجتماعي لنشر الفوضى والفتن، وإلحاق الأذى والضرر بالدولة ومكانتها ومواقفها، وتضليل وتفريق أهلها وشعبها، وخلخلة وتوهين وحدة صفها وتوافقها.

٥٩- القص واللصق والاقتطاع والاجتزاء من الصفات البارزة والخصائص الظاهرة للتنظيمات الحزبية لنشر أفكارهم وضلالاتهم.

٦٠- سعي التنظيمات السرية والحزبية الدؤوب على تخوين ولاة الأمور والأجهزة الأمنية ومؤسسات الدولة وعامة المواطنين لعدم وقوفهم معهم

ونشر أفكارهم ودعم مخططاتهم .

٦١- كيل التنظيمات والأحزاب الحركية التُّهم الباطلة والافتراءات الظالمة للمخالفين لهم ولو كانوا أهل علم ودِين وصلاح.

٦٢- استخدام ونشر الحزبيين والحركيين لمبدأ (من وافقنا فهو معنا، ومن خالفنا فهو ضدنا) للطعن على من خالفهم، وللتشويش على دعوتهم، وللتقليل من أهمية مواقفهم، وتقويض مكانتهم، ورد أقوالهم.

٦٣- انتماء الحزبيين والحركيين والتنظيمات السرية لجماعتهم وحزبهم وليس لله ﷻ ولرسوله ﷺ وللحق والصواب.

٦٤- عدم انتماء الحزبيين والحركيين والتنظيمات السرية للدولة التي يعيشون فيها، بل انتماؤهم يكون لمن يوافقهم من الدول على أفكارهم ويدعمهم بالمال والجاه.

٦٥- قلة الورع في دماء المسلمين وعدم تعظيم حرمة دم المسلم وعرضه من مميزات الحزبيين والحركيين والتنظيمات السرية.

٦٦- الدعوة الجاهلة والجاهلية للتنظيمات السرية الآثمة والخلايا النائمة الظالمة لعوام المسلمين والدهماء للنفير العام والجهاد مع عدم الإعداد المعنوي والإعداد المادي، وضعف الجاهزية الإيمانية وانتفاء القوة

المادية والتجهيزات العسكرية والأسلحة وغيرها.

٦٧- دخول الحزبيين والحركيين والتنظيمات السرية في حروب بأوامر وأجندات وأوراق خارجية مغرضة ومبغضة، هدفها: تحريك الفتن والمحن والثورات والخراب والدمار والبلاء والقتل والهدم والجوع والمرض وكل شر في باقي الدول الإسلامية الآمنة المطمئنة.

٦٨- لا يجوز التجرؤ على ولاة الأمر وسبهم واتهامهم بالتخاذل أو التواطئ أو النفاق أو الموالاة لأعداء الله لعدم قدرتهم على نصر المسلمين المستضعفين والمظلومين في بلد آخر؛ سواء كان قريبًا أو بعيدًا.

٦٩- لا يجوز جمع المال وإعداد العدة وتجميع الأسلحة لدعم الجماعات الإرهابية والأحزاب البدعية.

٧٠- حرص الحزبيين والحركيين على التجسس ونقل أخبار الدول الإسلامية لصالح التنظيمات السرية والدولية التي تدعمهم وتحركهم متى شاءت.

٧١- اعتماد الخلايا النائمة والتنظيمات السرية على التقية والكذب والنفاق الاجتماعي والسياسي مع غيرهم من الدول أو الجماعات.

٧٢- قيام أعضاء الحزبيين والحركيين باللجوء السياسي في دول أجنبية

ودول الكفر للتشكيك بحكم وعدل الدول الإسلامية معهم.

٧٣- وجوب عمل المؤسسات الدِّينية والرسمية على فضح الخلايا النائمة والتنظيمات السرية، والحرص على التحذير والتنفير منهم.

٧٤- يجب على المؤسسات الدِّينية والرسمية عدم السماح لأتباع الخلايا النائمة والتنظيمات السرية من الحصول على الوظائف في مراكز الدولة العليا والدنيا والكبيرة والصغيرة.

٧٥- لا ينبغي للمؤسسات الدِّينية والرسمية الخجل من الرد على الخلايا النائمة والتنظيمات السرية، وبيان شرها وضررها، وفضح خططها ومخططاتها الظالمة الآثمة.

٧٦- ينبغي للمؤسسات الدِّينية والرسمية الحرص على تمكين أهل السنة والجماعة وأصحاب دعوة الكتاب والسنة بفهم سلف الأُمة لنشر دعوتهم ومنهجهم، والرد على أصحاب المناهج المنحرفة وأهل البدع السياسية والحركية.

٧٧- يجب على الشعوب والمواطنين في البلاد الإسلامية الاهتمام بحفظ نعمة الأمن والأمان والوحدة والوئام، ومحاربة ومطاردة من يريد شق الصف وتفريق الأُمة.

٧٨- يجب على الشعوب والمواطنين في البلاد الإسلامية التمسك بالوحدة الوطنية والالتفاف حول القيادات والحكام في مواجهة شرور الخلايا النائمة والتنظيمات السرية والحزبيين والحركيين المفسدين في الأرض.

٧٩- يجب على الشعوب والمواطنين في البلاد الإسلامية اللحمة والتماسك مع قياداتهم وأمرائهم، وعدم نزع يد السمع والطاعة.

٨٠- يجب على الشعوب والمواطنين في البلاد الإسلامية الرجوع إلى الكتاب والسنة بفهم سلف الأُمة، ونشر التوحيد والإيمان والإخلاص والاتباع والاقتداء والسنن.

٨١- يجب على الشعوب والمواطنين في البلاد الإسلامية الوقوف في وجه أهل البدع والضلالات والحزبيين والحركيين، وردهم والرد عليهم، وهجر مجالسهم وقنواتهم ومنابرهم ومواقعهم وصفحاتهم.

٨٢- استغلال الحزبيين والحركيين للفوضى السياسية والاضطراب المجتمعي للدعوة الموسمية للتنظيمات السرية واللقاءات الحزبية.

٨٣- استغلال الخلايا النائمة للكتب ودور النشر والصحافة والمجلات لنشر أفكار التنظيم.

٨٤- استغلال خطب الجمعة للتهييج السياسي من قبل التنظيمات، وتجييش العامة للخروج على الدولة والحكام.

٨٥- تلميع رؤوس الجماعات والتنظيمات، وتسفيه العلماء المخالفين لهم، واحتقار الدول المفارقة لهم.

٨٦- إغراء الحزبيين والحركيين لعوام المسلمين للانضمام إليهم، والتلبيس عليهم بأنهم أهل الجهاد والدفاع عن الإسلام والمسلمين في الدول الإسلامية.

٨٧- استغلال المظاهرات والاعتصامات لشل حركة الدولة، وإسقاط مكانة ولاة الأمر، وتبغيضهم للرعية.

٨٨- البيعة البدعية السرية للتنظيمات الحركية من قبل أعضاء التنظيم، واعتبار أنها بيعة واجبة وأنها بيعة حقيقية.

٨٩- انقسام الحركيين لصقور وحمائم لتقسيم الأدوار فيما بينهم؛ لما فيه مصلحة التنظيم ومآربه.

٩٠- حرص التنظيمات والأحزاب على التفريخ والتفقيس لأكثر من جماعة وبمسميات أخرى؛ للتلبيس والتدليس في نشر أفكارهم وتجميع من يوافقهم.

٩١- إعادة هيكلة الصفوف وتنظيم الأدوار داخل التنظيمات كل فترة من الزمن سمة بارزة في التنظيمات الحزبية السرية.

٩٢- توزيع الرتب والمهمات داخل التنظيم للعمل على تدريب باقي الأعضاء للخلايا النائمة من سمات التنظيمات السرية البدعية.

٩٣- الحرص على التدريب العسكري عن طريق تنظيم الرحلات والكشافة والمخيمات في الداخل والخارج من خفايا التنظيمات السرية.

٩٤- الحرص على السيطرة على المناطق الشعبية وذات الكثافة السكانية لتكتيل وتجميع العوام حول قادة ورؤوس الحزبيين الحركيين.

٩٥- التظاهر بأعمال خيرية للمجتمعات الفقيرة والمجتمع المحلي بعامة، وإظهار عطفهم ورحمتهم بالمسلمين لاستغلالهم في دعم وتأييد الخلايا النائمة وأفكارهم.

٩٦- ظهور ذي الوجهين عند أتباع التنظيمات السرية والخلايا النائمة؛ لتسهيل نشر الأفكار وترويجها.

٩٧- ظهور الغش والكذب عند أتباع التنظيمات السرية والخلايا النائمة؛ لما فيه مصلحة دعوتهم وتنظيمهم.

٩٨- ظهور الحقد والغل عند أتباع التنظيمات السرية والخلايا النائمة

لعلماء أهل السنة والجماعة.

٩٩- ظهور الكره والبغضاء عند أتباع التنظيمات السرية والخلايا النائمة للدولة الأردنية الهاشمية خاصة، وعموم الدول الإسلامية عامة.

١٠٠- ظهور الحسد عند أتباع التنظيمات السرية والخلايا النائمة للدولة الأردنية الهاشمية وما تنعم به من نعمة الأمن والأمان، والعمل على تقويضهما والتقليل من شأنهما.

خَاتِمَةٌ

هذا ما تيسر لي من ذكر الفوائد المستنبطة من إبطال مخططات الخلايا النائمة الحزبية الحركية.

ونسأل الله ﷻ أن يجيرنا من الفتن والمحن ما ظهر منها وما بطن.

وأن يجعلنا مفاتيح خير مغاليق شر.

وأن يثبتنا على منهج الكتاب والسنة بفهم سلف الأُمة.

وأن يحفظ بلادنا الأردنية وسائر بلاد المسلمين من حسد الحاسدين وكيد الكائدين وعبث العابثين وإفساد المفسدين؛ من التظيمات السرية، والخلايا النائمة، والحزبيين المخربين، والخوارج المارقين.

تم بحمد الله

م. منتصر بيبرس

عمَّان-الأردن

الجمعة، ١٩ شوال/ ١٤٤٦هـ-١٨/٤/٢٠٢٥م